

## منع ذبح الأضحية قبل تخييرها هو منع لعبادة إسلامية

قرر وزير رعاية الحيوان بالمنطقة الفلامدية بن وايتس (Ben Weyts) وتبعد وزير رعاية الحيوان بالمنطقة الفالونية كارلو دي أنطونيو (Carlo Di Antonio) فرض تخيير الحيوان قبل ذبحه في المجازر المؤقتة. ويأتي تنفيذ هذا القرار في سياق استعداد الجالية المسلمة لاستقبال عيد الأضحى، مما يعني أن المقصود بالقرار أساسا هي الجالية المسلمة لا غير.

والعجب في الأمر أن الوسط السياسي والإعلامي والثقافي في بلجيكا قد ساند هذا القرار، وجعل منه اختبار ولاء للمنظومة العلمانية الديمقراطيّة وما يسمى بالاندماج، وقد صرّح بعضهم بذلك فقال: "على كل إنسان أن يتلزم بالقانون، وكذلك على المسلمين أيضا"، متجاوزين بذلك جميع النصوص الدستورية التي يتباكون بها ويطالبون المسلمين بالالتزام بها، ومنها الحق في "حرية العقيدة" و"حرية العبادة" و"حرية التدين وممارسة الشعائر" وغير ذلك!، مقدمين ما يرون حقاً "للحيوان" على حقوق "الإنسان المسلم"!!، متجاهلين كلياً هذه الشعيرة الدينية للمسلمين... بل معتبرين فوق ذلك المطالبة بإعادة النظر في هذا القرار "إعلان حرب على الوزير وايتس" - كما ذكرت بعض الصحف -!

إننا نسأل هذا الوسط المشحون بمشاعر سلبية تجاه المسلمين: أي عيش مشترك تريدون، إذا كنتم لا تعترفون للMuslimين حتى بحقوقهم التي ينص عليها دستوركم! ولا تحترمون شعائر دينهم ولا تعهبون حتى بعبادتهم؟! فهل تظنون أنكم إذا زرعتم الشوك ستحصدون الورود؟ لم يئن الأوّل لتعمدوا النظر في هذه السياسة الاستفزازية الظالمّة التي تمنع المسلمين من ممارسة شعائرهم الدينية والتبعديّة؟

إننا نستنكر هذا القرار الظالم، كما نشدّ من عضد الجالية المسلمة في هذا البلد الذين استغربوا القرار ورفضوه التزاماً بأحكام دينهم ووفاءً لعبادتهم من عبادتهم ثبتت بنص القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحِرْ﴾. وندعو جميع المسلمين في هذا البلد للتصدي لهذا القرار الجائر الذي يمنعهم من ممارسة حقوقهم في العبادة.

شباب حزب التحرير

١٤٣٦/١١/١٧

بلجيكا

الموافق ٢٠١٥/٠٩/١١